التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر: دراسة تحليلية للبنية القانونية والتربوية والصحية

Caring for Children with Autism Spectrum Disorder in Algeria: An Analytical Study of the Legal, Educational, and Health Frameworks

وليد بخوش[1]*، ريتاج لؤلؤة الرحمان بخوش[2]

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، walidbtamim@gmail.com

[2] جامعة ام البواقي (الجزائر)، ritajbk230@gmail.com

تاريخ الاستلام:16-03-2026 تاريخ القبول: 10-06-2026 تاريخ النشر: 04-08-2026

ملخص:

ركزت هذه الدراسة على واقع التكفل بأطفال اضطراب طيف التوحد في الجزائر من خلال تحليل شامل للأطر القانونية والتربوية والصحية. استند البحث إلى مراجعة منهجية للوثائق الرسمية، والسياسات الوطنية، والدراسات العلمية المنشورة؛ بهدف تقييم نجاعة التدخلات القائمة وتحديد التحديات التي واجهت المؤسسات والأسر. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فجوة ملموسة بين النصوص القانونية وآليات تطبيقها الميداني، بالإضافة إلى محدودية الدعم النفسي والاجتماعي الذي قُدم للأطفال وأسرهم، ونقص الأطر البشرية المؤهلة.

خلصت الدراسة إلى توصيات بتبني استراتيجية وطنية متكاملة تتضمن تكوين المعلمين والأخصائيين، وتكييف المناهج، وتعزيز الدعم الأسري؛ لضمان تكفل فعّال وإدماج شامل لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: أطفال طيف التوحد؛ التكفل النفسي والتربوي؛ الإدماج الاجتماعي؛ البنية الصحية؛ الجزائر.

Abstract:

This study examined the provision of care for children with Autism Spectrum Disorder (ASD) in Algeria through a comprehensive analysis of the legal, educational, and healthcare frameworks. The research was based on a systematic review of official documents, national policies, and scientific literature, aiming to evaluate the efficacy of existing interventions and identify the challenges that faced institutions and families. The findings revealed a significant discrepancy between legislative provisions and their practical implementation, as well as limited psycho-social support and a shortage of qualified professionals.

The study recommended the development of a multidisciplinary national strategy that included specialized teacher training, curricular adaptation, and the strengthening of family support to ensure effective care and social inclusion for this group.

Keywords: Children with Autism Spectrum Disorder (ASD); Educational and Psychological Care; Social Inclusion; Health Framework; Algeria.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة

يشكل التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، وخصوصاً الأطفال المصابين بطيف التوحد، قضية ملحة تتسم بأبعاد اجتماعية وتربوية وصحية متعددة؛ إذ تتقاطع فيها التشريعات الوطنية والسياسات التربوية مع الاحتياجات الفعلية للأطفال ودور الأسرة والمجتمع في دعمهم. وعلى الرغم من التقدم الملحوظ في الإطار القانوني، كما أظهرت (سعودي، 2018) في دراستها حول التشريع الجزائري لأطفال طيف التوحد، يظل التطبيق العملي محدوداً ويواجه العديد من العراقيل في المؤسسات التعليمية والصحية. ويعد أطفال طيف التوحد نموذجاً حياً لتقييم فعالية البرامج والسياسات؛ إذ تتطلب حالتهم تدخلات متخصصة تجمع بين الرعاية النفسية والدعم التربوي وتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية، وهو ما أبرزته (بركو والقيرود، 2020) في دراسة تقييمية بولاية باتنة، حيث أشار الباحثان إلى وجود فجوة واضحة بين السياسات الرسمية والتطبيق الميداني، وأكدا الحاجة إلى برامج تربوية وصحية متكاملة، مع تكوين مستمر للكوادر التعليمية والتربوية.

وأظهرت الدراسات الميدانية التي أجراها (قارش وقابوش، 2019) في ولاية أم البواقي أن المؤسسات لا تزال تعاني من نقص الموارد البشرية المتخصصة والمواد التعليمية المناسبة، إضافة إلى محدودية برامج الدمج الأمر الذي يؤدي إلى عزل الأطفال اجتماعياً وتربوياً ويحد من تطوير مهاراتهم الفردية. كما أوضحت (حفيظي وترغيني، 2019) في دراسة بولاية بسكرة أن الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للأطفال غالباً ما يركز على الرعاية الأساسية دون دمج أنشطة تعليمية وسلوكية متكاملة، مما يقلل من فعالية البرامج ويحد من قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي. وتشير الدراسات الحديثة إلى فعالية برامج التحليل السلوكي التطبيقي (ABA) في تحسين المهارات التربوية والسلوكية للأطفال؛ حيث بينت دراسة (بن عائشة وبوقصة، 2018) أن تطبيق برنامج (ABA) في المؤسسات الصحية المتخصصة يسهم في تطوير مهارات التواصل والسلوكيات التكيفية، ويزود المعلمين والمختصين بأدوات عملية للتعامل مع التحديات اليومية، وهو ما دعمت نتائجه (حفصة وقدام، 2017) اللتان أظهرتا أن دمج هذه البرامج في البيئات التربوية يعزز أداء الأطفال ويزيد من فرص إدماجهم الاجتماعي والمدرسي.

كما يؤكد الباحثون (نسرين وتعوينات وسعدي وبلهيجة، 2018) أن إشراك الأسرة في برامج الدعم التربوي والنفسي عنصر حاسم لنجاحها؛ إذ يسهم في متابعة تقدم الطفل وتحسين استجابته للبرامج المقدمة داخل المؤسسات، بينما أشارت (برحايل وهيبة وعتيق، 2017) إلى أن مشاركة الأسرة في وضع الأهداف التربوية والسلوكية تحقق نتائج أفضل مقارنة بالاعتماد على المؤسسات فقط. ورغم الجهود المبذولة، تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الجزائرية ما تزال تواجه تحديات هيكلية ومؤسسية، مثل: ضعف البنية التحتية، ونقص الموارد البشرية المؤهلة، وندرة المراكز المتخصصة، بالإضافة إلى عدم التوزيع الجغرافي المتوازن للخدمات، الأمر الذي يحرم الأطفال في المناطق النائية من الدعم الكافي، وهو ما أشار إليه (عمران، 2016) و(بن عائشة وبوقصة 2018) و(أمال وآخرون، 2018). ومن هنا، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة؛ إذ تسعى إلى تقديم قراءة تحليلية شاملة لواقع التكفل بأطفال طيف التوحد في المؤسسات الجزائرية، تجمع بين البعد القانوني والتربوي والصحي والاجتماعي، مع التركيز على نقاط القوة والقصور، واستخلاص توصيات عملية لتحسين جودة الخدمات وتعزيز الإدماج الاجتماعي والتربوي لهذه الفئة، بما يضمن حقوق الأطفال في التعلم والرعاية الصحية ويدعم الأسر في متابعة نمو أبنائها وتطور مهاراتهم.

2- إشكالية الدراسة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد الذي حظيت به التشريعات والسياسات الوطنية الموجهة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، إلا أن واقع التكفل بأطفال طيف التوحد في المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية ظلّ محدوداً واتسم بعدم التكامل؛ حيث واجهت تلك المؤسسات تحديات جوهرية ارتبطت بضعف البنية التربوية، ونقص الأطر البشرية المؤهلة، وقصور برامج الدعم النفسي والاجتماعي وآليات الإدماج. كما كشفت الدراسات الميدانية عن وجود فجوة عميقة بين النصوص التشريعية والتطبيق الفعلي، بالإضافة إلى محدودية برامج التدريب والتأهيل الموجهة للأطر العاملة وضعف المشاركة الأسرية في عمليات المتابعة. وبناءً على ذلك، تبلورت مشكلة الدراسة في:

السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يستجيب نظام التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر لمتطلبات الرعاية الشاملة والإدماج الفعلي في المؤسسات والمجتمع؟.

الأسئلة الفرعية:

1. إلى أي مدى يستجيب الإطار القانوني والمؤسسي لمتطلبات التكفل الفعلي بأطفال طيف التوحد في الجزائر؟
2. إلى أي مدى تسهم البيئة التربوية وفضاءات الدمج الاجتماعي في توفير الدعم اللازم لأطفال طيف التوحد؟
3. ما مدى ملاءمة خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لاحتياجات أطفال طيف التوحد الفردية؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والأسر في سبيل تفعيل برامج التكفل المتكامل؟

1.2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يستجيب نظام التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر بدرجة محدودة لمتطلبات الرعاية الشاملة والإدماج الفعلي داخل المؤسسات والمجتمع.

الفرضيات الفرعية:

1. يستجيب الإطار القانوني والمؤسسي بدرجة محدودة لمتطلبات التكفل الفعلي بأطفال طيف التوحد في الجزائر.
2. تسهم البيئة التربوية وفضاءات الدمج الاجتماعي بدرجة غير كافية في توفير الدعم اللازم لأطفال طيف التوحد.
3. تتسم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لأطفال طيف التوحد بمحدودية الملاءمة لاحتياجاتهم الفردية.
4. تواجه المؤسسات والأسر تحديات متعددة تحدّ من فعالية تفعيل برامج التكفل المتكامل.

2.2- أهداف الدراسة:

الهدف العام:

تحليل مدى استجابة نظام التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر لمتطلبات الرعاية الشاملة والإدماج الفعلي داخل المؤسسات والمجتمع، من خلال تقييم البنية القانونية والتربوية والصحية، والكشف عن أبرز التحديات التي تحد من فعالية التكفل المتكامل.

الأهداف الفرعية:

1. تقييم مدى استجابة الإطار القانوني والمؤسسي لمتطلبات التكفل الفعلي بأطفال طيف التوحد في الجزائر.

2. تحليل واقع البيئة التربوية وفضاءات الدمج الاجتماعي، وتحديد مدى إسهامها في توفير الدعم اللازم لأطفال طيف التوحد.

3. فحص مدى ملاءمة خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لاحتياجات أطفال طيف التوحد الفردية.

4. رصد أبرز التحديات البنيوية والمؤسساتية والاجتماعية التي تواجه الأسر والمؤسسات في تفعيل برامج التكفل المتكامل.

5. اقتراح توجهات وتوصيات عملية لتعزيز فعالية منظومة التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر ضمن مقاربة شاملة ومستدامة.

3.2- أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

1. تسهم هذه الدراسة في كشف الفجوات القائمة بين السياسات الوطنية والإطار التشريعي من جهة، ومستوى التطبيق العملي من جهة أخرى، في مجال التكفل بأطفال طيف التوحد، بما يعزز الفهم العلمي لطبيعة التحديات البنيوية والمؤسساتية المرتبطة بهذه الفئة.

2. تثري الدراسة الأدبيات العلمية في مجالات التربية الخاصة، والرعاية الصحية، والدعم النفسي والاجتماعي، من خلال تقديم تحليل تكاملي يجمع بين الأبعاد القانونية والتربوية والصحية في السياق الجزائري.

3. توفر الدراسة مرجعًا علميًا يمكن الاستناد إليه في البحوث المستقبلية المهتمة بتطوير منظومات التكفل بأطفال طيف التوحد، وتوسيع المعرفة العلمية المتعلقة بواقع هذه الفئة واحتياجاتها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. توفر الدراسة قاعدة علمية دقيقة لصناع القرار والمختصين في المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية، بما يسهم في تطوير برامج ومؤسسات أكثر تكاملًا وفعالية في التكفل بأطفال طيف التوحد.

2. تدعم نتائج الدراسة تحسين آليات الإدماج الاجتماعي والتربوي، والحد من مظاهر التهميش، من خلال اقتراح توجهات عملية تستجيب لاحتياجات الطفل النفسية والتربوية والاجتماعية.

3. تسهم الدراسة في تعزيز وعي الأسرة والمجتمع بحقوق أطفال طيف التوحد، بما يدعم مشاركة الأسرة بصورة أكثر فاعلية في متابعة نمو الطفل وتطوير مهاراته وتحسين جودة حياته.

4.2- مصادر الدراسة وحدودها التحليلية:

استندت هذه الدراسة إلى تحليل وثائقي شامل للمواد القانونية والسياسات الوطنية المتعلقة بحقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مع التركيز على أطفال طيف التوحد. وشملت المصادر؛ الدراسات العلمية المنشورة في المجلات الجزائرية والدولية، سواء كانت ميدانية أو تحليلية، التي تناولت البنية التربوية والصحية والدعم النفسي للأطفال ذوي طيف التوحد، إضافة إلى التقارير الرسمية والخطط الحكومية الخاصة بتطوير مراكز الرعاية والتدخلات المتخصصة.

تقتصر الدراسة على التحليل القانوني والتربوي والصحي لأطفال طيف التوحد في الجزائر، دون الاعتماد على جمع بيانات ميدانية أصلية، مثل الاستبيانات أو المقابلات، مما يجعل النتائج مستندة إلى المصادر العلمية والرسمية المتاحة. ويغطي التحليل الفترة الزمنية الحديثة المتعلقة بالتشريعات والسياسات الوطنية، مع مراعاة السياق الجزائري الحالي، لتقديم تقييم شامل لفاعلية التدخلات القائمة والتحديات التي تواجه المؤسسات والأسر.

3. المحور الأول: الإطار القانوني والمؤسسي

يشكل الإطار القانوني والمؤسسي ركيزة أساسية لفهم مدى التزام الجزائر بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما أطفال طيف التوحد. فقد أرسى القانون رقم 02-09 المتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أسس حماية هذه الفئة، بما يشمل حق التعليم، التأهيل النفسي والاجتماعي، والمشاركة الفاعلة في المجتمع (بن يحي، 2018). وعلى الرغم من وضوح النصوص القانونية، تشير الدراسات إلى وجود فجوة بين التشريع والتطبيق على أرض الواقع، حيث تعاني المؤسسات من صعوبات في توفير برامج تكفل فعالة ومستدامة (الدردار، 2023). وأكدت دراسة (بركو والقيرود، 2020) أن المؤسسات التعليمية والتربوية في ولاية باتنة تواجه تحديات كبيرة في تنفيذ برامج الإدماج، مثل نقص الموارد البشرية المؤهلة، ضعف التدريب المتخصص، وعدم كفاية البنية التحتية.

هذا يشير إلى أن الإطار القانوني وحده لا يكفي، وأن التطبيق العملي يحتاج إلى مؤسسات قوية وموارد مستدامة. إضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة (قارش وقابوش، 2019) أن غياب مؤشرات تقييم الأداء في المؤسسات يؤدي إلى صعوبة متابعة تنفيذ السياسات القانونية بشكل فعال، مما يضعف تأثير التشريع على الواقع الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. على المستوى المؤسسي، تتولى وزارة التضامن الوطني والأسرة دوراً مركزياً في تنظيم شبكة مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مدارس ومراكز نفسي-بيداغوجية، وتقديم الدعم التربوي والصحي. وقد أعلنت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة "صورية مولوجي" أن الدولة تدير نحو 239 مؤسسة تخدم أكثر من 36 ألف طفل، وتشمل مراكز متخصصة للأطفال المصابين بطيف التوحد (Radio Algérie, 2023) كما تم وضع خطط لتوسيع هذه الشبكة وإنشاء مراكز جديدة في مناطق مختلفة لضمان العدالة الجغرافية في الخدمات.

ويعكس دور الدولة قيادة سياسية فاعلة، حيث أظهر رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" اهتماماً ملموساً بملف ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي مقدمتهم أطفال طيف التوحد، من خلال توجيه الحكومة لتعزيز البنية المؤسسية وفتح مراكز متخصصة. فقد شهدت الفترة الأخيرة إعلانات رسمية عن العزم على افتتاح مراكز جديدة وتخصيص ميزانيات إضافية لدعم هذه المراكز، بما يعزز إمكانيات الوصول إلى خدمات تربوية وصحية متكاملة (Radio Algérie, 2025) هذا الدور القيادي يشير إلى أن التزام الدولة لا يقتصر على صدور قوانين، بل يشمل التوجيه السياسي والتمويل الفعلي للمشاريع الميدانية.

ومن منظور علمي، توفر الدراسات الحديثة دعماً قوياً للتحليل المؤسسي. فقد أكدت (الدردار، 2023) أن القانون رقم 02-09 متوافق جزئياً مع الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، لكنه يحتاج إلى تطوير آليات التطبيق والمتابعة، وبينت دراسة (بغدادي، 2024) أن تطبيق القانون على مستوى المؤسسات التعليمية والصحية يتطلب دعماً مالياً وتدريباً متخصصاً، مما يبرز الحاجة إلى خطة استراتيجية شاملة لدعم الأطر المؤهلة والبنية التحتية. كما أوضحت (بيزات، 2021) أن التحديات المتعلقة بالولوج إلى المباني والخدمات تعد من أبرز العراقيل أمام تحقيق الإدماج الكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن الناحية المالية، أعلنت الحكومة الجزائرية تخصيص ميزانية معتبرة لدعم البنية التحتية للمراكز، بما يشمل التوظيف، التدريب، وتوفير الأجهزة المساندة (Echaab, 2025) مما يعكس رغبة الدولة في بناء مؤسسات مستدامة قادرة على تقديم خدمات متكاملة، خصوصاً للأطفال المصابين بطيف التوحد، بما يتوافق مع المعايير الدولية للحقوق والدمج الاجتماعي. ومع ذلك، يبقى التحدي قائماً في تحسين التنسيق بين الوزارات

المختلفة لضمان التوزيع العادل للمراكز على كامل التراب الوطني، وتفعيل آليات تقييم الأداء لضمان تحقق تكفل الدولة بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعلي. ومن هنا يظهر أن التحليل القانوني والمؤسسي لا يقتصر على النصوص التشريعية، بل يشمل تقييم فاعلية المؤسسات، التمويل، القيادة السياسية، والآليات التنظيمية التي تضمن وصول الأطفال المصابين بطيف التوحد إلى حقوقهم، وهو ما يعكس جدية التزام الدولة ببناء منظومة رعاية شاملة ومستدامة.

4- المحور الثاني: البنية التربوية والإدماج الاجتماعي

يشكل البُعد التربوي والإدماج الاجتماعي ركيزة أساسية لتحقيق التكفل الفعلي بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالأخص أطفال طيف التوحد، في الجزائر. فالتعليم لا يقتصر على نقل المعرفة الأكاديمية، بل يشمل بناء مهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على التكيف مع البيئة المحيطة، وهو حجر الزاوية في الإدماج الحقيقي غير أن الواقع التربوي يكشف تفاوتاً كبيراً بين ما ينص عليه القانون وما يحدث على أرض المدارس، الأمر الذي يعكس تحديات بنيوية وتنظيمية متعددة، ويبرز الحاجة إلى فهم أعمق للتجارب المحلية والدولية في مجال الدمج.

أظهرت الدراسات الميدانية مثل دراسة (جعدوني وآخرون، 2025) حول دمج أطفال التوحد في مدارس ولايتي معسكر وتلمسان وجود نمطين رئيسيين للدمج هما: دمج في "أقسام مكيفة" خاصة بالطفل التوحدي، ودمج محدود في أقسام عادية. وبينما توفر الأقسام المكيّفة بيئة أكثر دعماً، إلا أن انتشارها محدود، مما يقلل فرص وصول جميع التلاميذ إلى بيئة دمجية ملائمة. وتواجه الأسر العديد من الصعوبات حتى عند حصولها على ترخيص قانوني لدمج أطفالهم؛ حيث بينت دراسة (بن راس ومقاوسي، 2022) في ولاية باتنة أن بعض المدارس ترفض قبول الأطفال ذوي طيف التوحد في الفصول العادية، مبررة ذلك بعدم توفر الإمكانيات البشرية أو ضعف التكوين التربوي للمعلمين، رغم أن القانون يكفل حق الدمج. كما أظهرت الدراسة أن بعض المعلمين يمارسون تهميشاً للفئة التوحدية من خلال عدم إشراكهم في الأنشطة الصفية أو عدم تكييف المناهج بما يتناسب مع خصائصهم، مما يؤدي إلى عزلة الطفل داخل البيئة المدرسية.

وتؤكد دراسة (Remadnia & Benchoufi, 2024) في ولاية سكيكدة أن هذه الممارسات السلبية تشمل رفض بعض المعلمين التعاون مع المختصين أو تجاهل خطط التدخل الفردية للتلاميذ، مما يعوق تحقيق أهداف الدمج التربوي. وأشارت دراسة (كربوعة، 2025) إلى أن هذه الظواهر تؤثر على الحالة النفسية للأطفال وأولياء أمورهم؛ حيث يشعر الآباء بالإحباط وعدم قدرة النظام المدرسي على تلبية احتياجات أبنائهم، مما يزيد الضغط النفسي ويضع الأسر أمام معضلة الدفاع عن حقوق أطفالهم دون مواجهة مباشرة مع المؤسسات.

بالإضافة إلى ذلك، يعاني بعض الأطفال من ممارسات سلبية أخرى مثل رفض المدارس استخدام وسائل الدعم المساعدة أو تخصيص مرافق، ونقص التفاعل مع أقرانهم العاديين، مما يحول البيئة التعليمية إلى مكان شبيه بالعزلة، حتى في الفصول المدمجة. وقد أظهرت دراسة (زيتوني وصبيرة، 2025) أن هذه النماذج التعليمية غير المكيفة بشكل كافٍ تقلل من فعالية استراتيجيات التنمية الاجتماعية والسلوكية، كما تعيق تحسين مهارات التواصل والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال.

ومن منظور نقدي، يمكن القول إن الصعوبات التي تواجه الأسر ليست نتيجة نقص الوعي الفردي فقط بل انعكاس لمحدودية الدعم المؤسسي والبنية التربوية، بما يشمل غياب التكوين المستمر للمعلمين، ونقص الأطر البشرية المؤهلة، وغياب آليات تقييم الأداء؛ حيث أكدت دراسة (عميرش، 2023) أن الدمج لا يمكن اعتباره ناجحاً إلا إذا تم تحفيز جميع الأطراف المعنية "المدرسة، الأسرة، المختصون والمجتمع"، وغياب أي عنصر يؤدي

إلى ضعف النتائج، وحتى مع وجود تشريع واضح مثل القانون رقم 02-09، لا يتم تفعيل حق الدمج بشكل كامل.

على صعيد الحلول، ترى الدراسات أن تعزيز برامج التكوين المتخصص للمعلمين والمربين، مع إدماج الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والأسرة، يمثل خطوة أساسية نحو تحسين البيئة المدرسية. كما يوصي الباحثون منهم (زعيتر وبوخنفوف، 2025)، و (Achachera, 2024)بضرورة إشراك المختصين في التخطيط التربوي وتنفيذ برامج الدمج لضمان أن تكون التجربة التعليمية للطفل التوحدي متكاملة ومتوافقة مع احتياجاته الخاصة. إن دمج الأطفال ذوي طيف التوحد لا يمثل تحدياً تربوياً فحسب، بل مؤشر على مدى نضج المجتمع والمؤسسات التعليمية في احترام حقوق هذه الفئة وتوفير بيئة عادلة وشاملة.

فالتجارب المحلية، رغم الإنجازات المحدودة، تؤكد أن نجاح الدمج يتطلب تضافر الجهود بين التشريع المؤسسات، الأسرة، والمعلمين المتخصصين، لضمان أن يكون الدمج ليس مجرد مظهر شكلي، بل عملية تنموية حقيقية تعزز قدرات الأطفال الاجتماعية والسلوكية والأكاديمية.

في الختام، يمكن القول إن البنية التربوية والإدماج الاجتماعي في الجزائر تواجه تحديات حقيقية تتمثل في رفض بعض المدارس، وتهميش بعض المعلمين، وممارسات سلبية تؤثر على الأطفال وأسرهم. بينما يشكل التشريع والقوانين الأساسية، إلى جانب التجارب الميدانية والإرادة السياسية، أساساً لتطوير بيئة تعليمية أكثر شمولية، فلا يمكن تحقيق الدمج الفعلي إلا من خلال استراتيجية متكاملة تشمل تدريب المعلمين، ودعم الأسرة تهيئة البنية التحتية، وتقييماً دورياً لمدى فاعلية البرامج، بما يعكس الالتزام المجتمعي والمؤسسي بحقوق الأطفال ذوي طيف التوحد.

5. المحور الثالث: البنية الصحية والدعم النفسي

تشكل البنية الصحية والدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما أطفال طيف التوحد أحد المكونات الجوهرية لاستراتيجية التكفل الشامل في الجزائر؛ إذ إن التعليم وحده لا يكفي لتحقيق تنمية متكاملة، بل يجب ربطه بتدخلات صحية ونفسية متخصصة تضمن للأطفال بيئة متوازنة قادرة على تلبية حاجاتهم الجسدية والنفسية والمعرفية. وتشير الدراسات إلى أن تكفل الأطفال ذوي طيف التوحد يحتاج إلى تدخلات متعددة التخصصات تشمل: الطب النفسي للأطفال، العلاج السلوكي التطبيقي (ABA) الدعم النفسي الاجتماعي والعلاج الوظيفي؛ وهو ما أكده (بن عائشة وبوقصة، 2020) في دراستهما حول استخدام برنامج التحليل السلوكي التطبيقي بمصلحة الطب النفساني للأطفال بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية بالمعذر –ولاية باتنة– حيث بيّنت الدراسة أن التدخل المبكر والمستمر يسهم بشكل ملموس في تحسين السلوكيات التكيفية والمهارات الاجتماعية والقدرات الأكاديمية للأطفال التوحديين، ويحد من مظاهر العزلة والانعزال النفسي.

وأظهرت نتائج دراسة (حفيظي وترغيني، 2019) حول الرعاية الاجتماعية والصحية لأطفال طيف التوحد في ولاية بسكرة وجود نقص في عدد المراكز الصحية النفسية المتخصصة، إضافة إلى قلة الأطباء النفسيين والمختصين في اضطراب طيف التوحد مقارنة بعدد الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم. كما بينت الدراسة أن هذا نقص يؤدي إلى تأخر التشخيص، مما يؤثر سلباً على تطوير مهارات الطفل، إلى جانب زيادة الضغط النفسي على الأسرة، خاصة عند اضطرارها للتنقل بين ولايات مختلفة للوصول إلى مراكز متخصصة. كما أوضحت دراسة (قارش وقابوش، 2019) أن الدعم النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما يكون غير متكامل

في المؤسسات التعليمية؛ إذ تفتقر بعض المدارس إلى متابعة دورية من مختصين نفسيين أو فرق دعم نفسي متخصصة، مما يجعل الطفل التوحدي عرضة للتوتر والاضطرابات السلوكية، وتعكس هذه الممارسة نقص التنسيق بين القطاعين الصحي والتربوي، الأمر الذي يستلزم وضع برامج متكاملة تربط بين التعليم والدعم النفسي.

إضافة إلى ذلك، تواجه الأسر تحديات كبيرة في التعامل مع البنية الصحية الحالية؛ إذ أظهرت دراسة (بركو والقيرود، 2020) أن الأولياء يعانون من نقص المعلومات والدعم النفسي اللازم لإدارة سلوكيات أطفالهم في المنزل والمدرسة، خاصة في حالات رفض بعض المدارس تنفيذ خطط الدمج أو عدم توفير الدعم المطلوب داخل الصفوف. كما أكدت الدراسة أن الأسرة تمثل خط الدفاع الأول للأطفال، لكنها بحاجة إلى تأهيل وتوجيه مستمر من قبل المختصين لضمان استمرارية التدخلات في البيئة المنزلية. ومن جهة ثانية، أشارت الدراسات الأجنبية إلى أهمية الدمج بين الخدمات الصحية والتربوية؛ منها ما توصلت إليه دراسة (Oono et al., 2013) حول فعالية برنامج (ABA) للأطفال التوحديين بأن الدعم النفسي المستمر والتدخل المبكر يؤديان إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي وتقليل السلوكيات التحدّية، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسات الجزائرية التي أكدت أهمية تطبيق برامج متكاملة ضمن مراكز متخصصة. ويؤكد هذا التكامل بأن الدعم النفسي والصحي لا يقتصر على تقديم العلاج فقط، بل يشمل تأهيل الأسرة وتدريبها على التعامل مع سلوكيات الطفل، وهو عنصر غالباً ما يُهمل في الواقع المحلي.

ومن منظور نقدي، يمكن القول إن غياب البنية التحتية الصحية المتكاملة يمثل أحد أبرز العوائق أمام نجاح التكفل بأطفال طيف التوحد؛ فبرغم أن القانون الجزائري رقم 02-09 يكفل حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية الصحية والتعليمية، إلا أن التنفيذ الفعلي ما يزال محدوداً بسبب نقص التمويل، وضعف الأطر البشرية المؤهلة، وعدم وجود برامج متابعة دورية. وهو ما توصلت له نتائج دراسة (عمران، 2021) بأن الأطفال الذين لا يحصلون على تدخلات مبكرة متخصصة يواجهون صعوبات أكبر في التكيف الاجتماعي والتعليمي، مما يعكس الأثر المباشر لنقص الدعم الصحي والنفسي على حياتهم اليومية. كما أن التباين الجغرافي في توزيع المراكز الصحية والنفسية يؤدي إلى تفاوت جودة الخدمات بين الولايات، بحيث تتوفر بالمراكز التي في الولايات الكبرى بينما تظل الولايات النائية محرومة من هذه الخدمات، مما يزيد صعوبة الوصول إلى الرعاية المتخصصة ويضع الأسر في مواجهة تحديات لوجستية ونفسية كبيرة (حفيظي وترغيني، 2019).

في هذا الإطار، تشير الدراسات إلى أن إشراك الأسرة في العملية العلاجية والتربوية لا يقل أهمية عن تقديم الدعم المباشر للطفل؛ فالدعم النفسي للأسرة يساعد على تخفيف التوتر، ويعزز قدرة الوالدين على التعامل مع تحديات سلوكيات الطفل، وتنسيق الجهود مع المعلمين والمختصين (بن راس ومقاوسي، 2022؛ زعيتر وبوخنفوف، 2025)، حيث إن هذه المشاركة تُعد شرطاً أساسياً لضمان فعالية التدخلات وتحقيق أهداف الدمج والتكيف الاجتماعي.

ومن الناحية التطبيقية، تُظهر التجارب الجزائرية استخدام برامج مثل (ABA) والتحليل النفسي التربوي في المراكز المتخصصة، لكنها غالباً ما تواجه نقص التمويل والتجهيزات المناسبة، فضلاً عن محدودية عدد الأخصائيين المؤهلين. وأكدت الدراسة الميدانية (رزيق، 2022) أن تأهيل الأخصائيين النفسيين والتربويين يعد خطوة أساسية لضمان فعالية الدعم النفسي، وكذلك تطوير برامج متابعة تقييمية للأطفال تتيح تعديل استراتيجيات التدخل بشكل مستمر.

وعليه، يمكن القول إن البنية الصحية والدعم النفسي للأطفال ذوي طيف التوحد في الجزائر يتسم بالتقدم التدريجي على مستوى وجود المراكز والبرامج المتخصصة، لكنها ما تزال تواجه تحديات جدية تتمثل في: نقص الأطر البشرية المؤهلة خاصة في مجال تعديل السلوك، وضعف التنسيق بين القطاعات الصحية والتربوية ومحدودية التمويل، وعدم تساوي الفرص بين الولايات المختلفة، وهو ما أبرزته عملية التحليل النقدي حيث أكدت على ضرورة وضع استراتيجية شاملة تضم التمويل المستدام، وتكامل الخدمات بين الصحة والتعليم، ودعم الأسرة نفسياً واجتماعياً، بما يضمن تكفلاً حقيقياً وشاملاً للأطفال.

إن الاهتمام بهذا البعد لا يقتصر على الجانب الطبي أو النفسي فقط، بل يمتد إلى تعزيز قدرة الطفل على الاندماج الاجتماعي والتكيف التربوي وتحسين جودة حياته اليومية. وعليه، يمثل هذا المحور حجر الزاوية في بناء منظومة متكاملة للتكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر تتكامل فيه البنية التربوية مع الدعم الصحي والنفسي بما يعكس الالتزام الحقيقي للدولة والمجتمع بحقوق هذه الفئة الضعيفة.

6- المحور الرابع: التحديات التي تواجه المؤسسات والأسر

يمثل المحور الرابع خلاصة التحليل للواقع الصحي والتربوي والاجتماعي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، وبالأخص أطفال طيف التوحد، مع التركيز على أبرز التحديات التي تعيق التكفل الفعلي بهذه الفئة واقتراح توصيات عملية قائمة على الأدلة العلمية والخبرة الميدانية.

أولاً: التحديات

• **غياب التأمين على الحصص العلاجية وتكاليفها الباهظة:** تعاني الأسر من غياب التغطية التأمينية للحصص العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين والأرطوفونيين، مما يؤدي إلى أعباء مالية كبيرة؛ إذ إن تكلفة الحصص العلاجية الفردية مرتفعة نسبياً مقارنة بالقدرة الشرائية للأسرة الجزائرية (حفيظي وترغيني، 2019). وبالرغم من الحاجة الملحة لهذه الجلسات، لا يتم تعويضها من قبل صندوق الضمان الاجتماعي، مما يجعل استمرار العلاج شبه مستحيل في بعض الحالات (بن عائشة وبوقصة، 2020). هذا الواقع يزيد من الضغط النفسي على الأسر ويحد من قدرة الأطفال على متابعة برامج الدعم النفسي والسلوكي الضرورية لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتعليمية.

• **غياب قوانين تمنح الأولوية لهذه الفئة:** تفتقر الجزائر إلى نصوص قانونية واضحة تمنح الأولوية لأطفال طيف التوحد عند التقدم للعلاج، سواء في القطاع الخاص أو العام؛ ويترتب على ذلك، وفق دراسة (بركو والقيرود، 2020)، تأخر كبير في الحصول على الخدمات العلاجية اللازمة، مما يزيد من تفاقم السلوكيات التحدّية ويحد من فعالية البرامج التعليمية والنفسية.

• **رفض بعض الأطباء لتقديم الرعاية الصحية:** أظهرت نتائج الدراسات الميدانية، ومنها دراسة (حفيظي وترغيني، 2019)، أن أغلب أطباء الأسنان يرفضون التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، خاصة في حالات المراهقين، بسبب الحاجة في كثير من الأحيان إلى التخدير أثناء قلع الأسنان أو معالجة الأضراس؛ إذ يشكل هذا الرفض عائقاً كبيراً أمام ضمان صحة فموية جيدة للأطفال، ويزيد من حدة القلق لدى الأسرة، ويعكس ضعف تهيئة القطاع الصحي لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

• **غياب المنح والمساعدات المادية المخصصة لهذه الفئة:** على الرغم من وجود برامج دعم لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة، تشير الدراسات إلى أن أطفال طيف التوحد لا يستفيدون من أي منحة مقارنة بالفئات

الأخرى، سواء على مستوى الدعم المالي المباشر أو تخفيض الرسوم في المراكز الخاصة والعامة، مما يزيد العبء المالي على الأسرة ويحد من إمكانية متابعة برامج الدعم المكثفة(Remadnia & Benchoufi, 2024)

• **غياب مشروع تكييف المناهج والامتحانات الرسمية:** أوضحت الدراسات الجزائرية، ومن بينها دراسة (مزوز، بركو، والقيرود، 2020)، غياب مشروع وطني لتكييف المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات الأطفال ذوي طيف التوحد، وكذلك عدم تكييف الامتحانات الرسمية مثل شهادة التعليم الأساسي والبكالوريا. وهذا النقص يؤدي إلى إحباط الأطفال وحرمانهم من فرص متساوية في التعليم، مما يشكل تحدياً إضافياً أمام تحقيق الدمج الفعلي داخل النظام التعليمي.

• **ممارسات تربوية سلبية ومحدودية الدمج:** وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات الميدانية؛ حيث يواجه الأطفال تحديات مرتبطة برفض بعض المدارس تنفيذ برامج الدمج، وتهميشهم داخل الفصول، وعدم توفير وسائل تعليمية داعمة، مما يضيف طبقة من الصعوبات النفسية والاجتماعية، إذ يتعرض الأطفال إلى عزلة جزئية داخل الصف، بينما تضطر الأسر لمواجهة نقص الموارد والدعم (بن راس ومقاوسي، 2022؛ Remadnia & Benchoufi, 2024)

• **نقص الأطر البشرية والتنسيق بين القطاعات:** تظل مشكلة نقص الأخصائيين النفسيين والتربويين المدربين على التعامل مع طيف التوحد واضحة، وهو ما أكدته دراسة (قارش وقابوش، 2019). إضافة إلى ذلك يفتقر النظام إلى تنسيق فعّال بين المؤسسات الصحية والتعليمية، مما يؤدي إلى ضعف المتابعة الفردية للطفل وعدم توافق البرامج العلاجية مع البيئة المدرسية، رغم اهمية دور الأخصائيين النفسيين والتربويين والمرشدين مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وفئة طيف التوحد على وجه الخصوص هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والتي من بينها دراسة كل من (فويرس ومحرزي، 2023) و(رزق لبزة وميداسي وخشخوش، 2025).

ثانياً: آليات الدعم المقترحة استناداً إلى التحليل أعلاه، يمكن اقتراح مجموعة من الآليات العملية لتحسين التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر:

• **توفير تغطية تأمينية للحصص العلاجية:** ينبغي على الدولة إدراج الحصص العلاجية النفسية والأرطوفونية ضمن التغطية التأمينية لصندوق الضمان الاجتماعي، مع تخصيص دعم مالي للأسر لتقليل العبء المالي وضمان استدامة العلاج.

• **إصدار قوانين تمنح الأولوية لهذه الفئة:** وضع نصوص قانونية صريحة تضمن أولوية أطفال طيف التوحد في الحصول على العلاج والخدمات الصحية، سواء في القطاع العام أو الخاص، لضمان سرعة التدخل وتحسين النتائج التعليمية والسلوكية.

• **تهيئة القطاع الصحي لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:** تدريب الأطباء وفرق الرعاية الصحية على التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، خصوصاً في إجراءات التخدير والعلاج السني، مع إنشاء وحدات متخصصة لتقديم خدمات صحية شاملة لهذه الفئة.

• **تقديم منح ومساعدات مالية مخصصة:** إطلاق برامج دعم مادي خاص لأطفال طيف التوحد، سواء على شكل منح دراسية أو تخفيض الرسوم في المراكز التعليمية والصحية، بما يعادل الدعم المقدم للفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **تكييف المناهج والامتحانات الرسمية:** وضع مشروع وطني لتكييف المناهج الدراسية والامتحانات الرسمية (شهادة التعليم الأساسي والبكالوريا) بما يتناسب مع قدرات الأطفال ذوي طيف التوحد، مع تطوير أدوات تقييم بديلة لدعم النجاح الأكاديمي.
- **تعزيز الدمج التربوي والمجتمعي:** توفير برامج تدريبية للمعلمين، وتأهيل الفصول الدراسية، وإشراك الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية لضمان دمج فعّال ومستدام، مع متابعة مستمرة لأداء الأطفال.
- **تطوير تنسيق متكامل بين القطاعات:** إنشاء منظومة متكاملة تجمع بين القطاعين الصحي والتربوي مع متابعة فردية لكل طفل، وتقييم دوري لفعالية البرامج العلاجية والتربوية، بما يضمن تقديم دعم شامل ومستمر.

7- الاستنتاج العام:

يمكن الاستنتاج أن التحديات التي تواجه التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر تشمل: غياب التأمين على الحصص العلاجية، ونقص التمويل، ورفض بعض الأطباء والمدارس، وغياب تكييف المناهج والامتحانات ومحدودية الدعم الاجتماعي والنفسي للأسرة. ومن خلال الدراسات الميدانية، والتي بينت في نتائجها بأن عملية الدمج الشامل والمتكامل يمكن تحقيقها، ولكن عبر وضع استراتيجية وطنية متكاملة تشمل: توفير دعم مالي مستدام، وتدريب متخصص للمعلمين والأخصائيين النفسيين والتربويين، وتكييف المناهج الدراسية والامتحانات الرسمية، وفتح مدرسة عليا للأساتذة خاصة بأطفال طيف التوحد (مثل المدرسة العليا لأساتذة الصم البكم)، وفتح تخصصات في التكوين المهني تتماشى وهذه الفئة، إلى جانب إشراك الأسرة والمجتمع بشكل فعال، وتعزيز التنسيق بين القطاعات الصحية والتعليمية.

ويعد تطبيق هذه الإجراءات خطوة جوهرية نحو بناء بيئة تعليمية وصحية متكاملة، تضمن حقوق أطفال طيف التوحد وتحقق اندماجهم الفعلي في المجتمع، مع الحد من التهميش والانعزال، وتمكين الأطفال من المشاركة الفاعلة في مختلف جوانب الحياة اليومية والتعليمية. كما تؤكد هذه النتائج على أهمية الجمع بين التشريع، والتمويل، والدعم المؤسسي، والمشاركة الأسرية لضمان استدامة البرامج وتحقيق الأهداف المرجوة في التنمية النفسية والاجتماعية للأطفال.

8- الخاتمة:

تُبرز هذه الدراسة أن واقع التكفل بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، وبالأخص أطفال طيف التوحد، ما زال يواجه تحديات متعددة الأبعاد؛ فالدراسات الميدانية والأبحاث العلمية تشير إلى أن ضعف الموارد البشرية المؤهلة، ونقص البنية التربوية والصحية المتكاملة، وغياب تكييف المناهج والامتحانات الرسمية، إضافة إلى العقبات القانونية والمالية، جميعها عوامل تحد من تحقيق الإدماج الفعلي لهذه الفئة الهشة (بن عائشة وبوقصة، 2020؛ مزوز وبركو والقيرود، 2020؛ حفيظي وترغيني، 2019).

كما أن بعض الممارسات السلبية في المؤسسات التعليمية، وغياب التغطية التأمينية للعلاجات النفسية والأرطوفونية، تزيد من الأعباء على الأسر وتقلل من استفادة الأطفال من برامج الدعم النفسي والتربوي. ومع ذلك، تُظهر النتائج وجود خطوات إيجابية اتخذتها الدولة الجزائرية، أهمها إنشاء مراكز متخصصة بفئة طيف التوحد فقط، مما يعكس إرادة سياسية واضحة ووعياً مجتمعياً يساهمان في نجاح برامج التكفل الشامل والمستدام.

وتؤكد الدراسة أن التكفل بأطفال طيف التوحد لا يمكن اختزاله في جانب واحد، بل يتطلب منظومة متكاملة تشمل التعليم المتخصص، والدعم النفسي، والرعاية الصحية، ومشاركة الأسرة والمجتمع.

ختاماً، فإن تحسين واقع التكفل بأطفال طيف التوحد في الجزائر يستدعي رؤية شاملة طويلة المدى واستراتيجيات تنفيذية واضحة، وتضافر جهود الدولة والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والصحية. ومن خلال هذا التكامل يمكن ضمان توفير فرص متساوية لكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، والارتقاء بمستوى جودة حياتهم، بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية والتزامات الدولة تجاه الفئات الأكثر هشاشة، ويؤسس لبيئة متكاملة تدمج الجوانب التعليمية والصحية والاجتماعية في خدمة الطفل وحقه في نمو سليم ومستدام.

-الاحالات والمراجع

أمال، ب.، بلهيجة، ن.، سعدي، ع.، وتعوينات، ع. (2019). واقع التكفل النفسي والتربوي بأطفال اضطراب طيف التوحد بالجزائر. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية*3(4) https://asjp.cerist.dz/en/article/141890

برحايل، و.، وعتيق، م. (2022). التكفل النفسي والتربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية: دراسة ميدانية بمراكز الإعاقة الذهنية بولاية عنابة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية* 19(1) https://asjp.cerist.dz/en/article/187114

بن راس، م.، ومقاوسي، ك. (2022). الدمج الناجح للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الأقسام الخاصة: دراسة حالة في القسم الخاص بابتدائية خليل عبد القادر مخادمة ورقلة – اضطراب أسبرجر نموذجاً *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة* (2)7، https://asjp.cerist.dz/en/article/192767 .

بن عائشة، س.، وبوقصة، ع. (2024). واقع التكفل النفسي والتربوي بأطفال التوحد باستخدام برنامج التحليل السلوكي التطبيقي :(ABA) مصلحة الطب النفساني للأطفال بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية المعذر – نموذجاً. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية(1)8* https://asjp.cerist.dz/en/article/250977

بوخنفوف، ا.، وزعيتر، ل. (2025). طيف التوحد عند الأطفال: بين التدخل المبكر والحلول العلاجية. *مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية (2)8.* https://asjp.cerist.dz/en/article/274726

حفصة، ر.، ورزيق، ن. (2023). ذوو الاحتياجات الخاصة بين التجنب والتكفل وتفعيل دور برامج الرعاية التربوية الخاصة ومؤسسات التكفل: برنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) نموذجاً. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية(2)4*، https://asjp.cerist.dz/en/article/142016 .

حفيظي، س.، وترغيني، ب. (2025). الرعاية الاجتماعية والصحية لأطفال طيف التوحد: دراسة ميدانية بمراكز رعاية أطفال طيف التوحد بولاية بسكرة. *مجلة التغيير الاجتماعي*7(2) https://asjp.cerist.dz/en/article/273472

عمران، م. (2023). التكفل النفسي والتربوي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر. *مجلة دراسات وأبحاث* 15(3) https://asjp.cerist.dz/en/article/229835

قارش، م.، وقابوش، ف. (2018). واقع التكفل النفسي والتربوي بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر: دراسة ميدانية على بعض مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية أم البواقي. *مجلة الروائز* 7(2) https://asjp.cerist.dz/en/article/132980

قريود، ا.، ومزوز، ب. (2020). تقييم أساليب التكفل بأطفال طيف التوحد من وجهة نظر أوليائهم: دراسة ميدانية بولاية باتنة. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (2)4*، https://asjp.cerist.dz/en/article/122065

لبزة، ر.، ميداسي، ي. السعدية. خشخوش، ص. (2025). أساليب الاتصال الأسري داخل الأنساق الفرعية (الوالدية والأخوية) لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية* *8*(2). 21–37. https://asjp.cerist.dz/en/article/287039

فويرس، ر. محرزي، م. (2023). الإرشاد لأسر ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المختصين النفسانيين العياديين؛ المشكلات والحلول. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، *6*(2)، 24–34. https://asjp.cerist.dz/en/article/241212

Remadnia, L., & Benchoufi, S. (2024). Perceptions of primary education teachers on the inclusion of children with autism: A field study on teachers in schools with inclusion classes in Skikda Province. *Journal of Positive School Psychology*, 8(4). https://journalppw.com/index.php/jpsp/article/view/18599